Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعند هذه النقطة يؤكد الإسلام الاشتراك فى المسئولية بين الرجل والمرأة .. اشتراكًا يجعلهما يتزاملان معًا طول رحلة الحياة . وإذا ما كانت المودة والرحمة كامنتين فى نفس ، فإن التعبير عنهما ينبغى أن يكون تعاونًا فى ظل المودة والرحمة .

ونتابع النص القرآنى فى قوله :

« فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة . وناداهما ربهما : ألم أنهكما عن تلكما الشجرة ، وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين ؟ قالا : ربنا ظلمنا أنفسنا ، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » (الأعراف : ٢٢ ـ ٢٣)

ونسأل : ماذا بعد العصيان وظلم النفس ؟

ونستمع إلى صوت الحق فى القرآن :

« فتلقى آدم من ربّه كلمات فتاب عليه إنه هو التوّاب الرحيم » (البقرة : ٣٧)

وقوله :

« وعصى آدم ربَّه فغوى ثم اجتباه ربُّه فتاب عليه وهدى » (طه : ١٢١ ـ ١٢٢)

بعد الخطأ توبة . وبعد المعصية والغواية اجتباء وتوبة وهداية .

وبهذا ـ بنص القرآن الكريم ـ تنتهى هذه القضية بلا ذيول .

وآدم بهذا يمر فى تجربتين :

١ ـ تجربة نجاح أولى يتعلم فيها الأسماء ، ويذكرها ، وتسجد له الملائكة .

٢ ـ وتجربة خطأ حين تجاوز أمر الله ، وغلب طموحه البشرى على صريح الأمر الإلهى .

وهو بعد التجربتين يحمل مهمة كريمة : أن يكون خليفة الله فى أرضه .

(٣) خليفة الله

هو ينزل إلى هذه الأرض فى مهمة ، لا يكفّر عن خطأ ارتكبه . وكيف يكفر عن خطأ وقد غفره الله تعالى ؟